



مسرحية جزاء مغرور ومسرحية رسالة خضراء

تأليف : محمد أبو الكرام

© حقوق النشر الإلكتروني محفوظة لدار ناشري للنشر الإلكتروني.

www.Nashiri.Net



© حقوق الملكية الفكرية محفوظة للكاتب.

نشر إلكترونياً في شعبان ١٤٣٢، يوليو/ تموز ٢٠١١

يمنع منعاً باتاً نقل أية مادة من المواد المنشورة في ناشري دون إذن كتابي من الموقع. جميع الكتابات المنشورة في موقع دار ناشري للنشر الإلكتروني تمثل رأي كاتبها، ولا تتحمل دار ناشري أية مسؤولية قانونية أو أدبية عن محتواها.

الإخراج الفني: ندى الزهراني

تصميم الغلاف: هالة الغامدي



إهداء

إلى ابني البكر عمر

إلى أم عمر

إلى كل من لعب أدوار المسرحيتين

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد مستقبل كل أمة يتوقف على أجيالها المقبلة، لذلك يتطلب إعداد أطفالها وتنشئتهم بكيفية سليمة تُعدهم لتحمل مسؤولياتهم بنجاح والمساهمة في تقدم أممهم عوض أن يصبحوا عالة عليها.

و أدب الطفل وثقافته يلعبان دورا مهما في إعداده للمستقبل، فالطفل كالصفحة البيضاء يمكن أن تخط عليها ما شئت، فهو كالأرض إذا استصلحتها وأعدتها للزراعة ستصبح أكثر خصوبة وبالتالي تكون ثمارها أكثر جودة، وإذا أهملتها فلن تنبت إلا الأشواك والنباتات الضارة.

وانصب اهتمام المربون على الرعاية الكاملة التي تغرس في عقل الطفل العقائد والأفكار والعادات التي يريدونها له، خاصة أن هذا العصر يعرف صراعات فكرية وعقائدية كبيرة تُسخر لها كل الإمكانيات المادية واللوجستية، لذلك وجب على المسلمين العودة إلى التركيز على غرس المبادئ التي تتماشى مع ديننا الإسلامي والعناية الحقيقية الكاملة لكي يواكب الطفل العربي المسلم مراحل الصحوة الفكرية الحديثة، ورسم طريق صحيح للأجيال القادمة بعيدا عن عوامل الانحراف والانحلال الأخلاقي والفساد بكل أنواعه.

والأدب الإسلامي له دور مهم وجب تفعيله والعمل به كوسيلة مهمة لتربية الطفل وبناء شخصيته وتشكيل عقله في هذه المرحلة العمرية المهمة من حياته. فمسرحية جزاء مغرور ناقشت ظاهرة الغرور بأسلوب بسيط على لسان عناصر الطبيعة المتمثل في أشجار وحيوانات بأسلوب سهل وبسيط تشرح للطفل عواقب هذه الظاهرة السلبية على صاحبها وأثرها على محيطه، أما مسرحية رسالة خضراء فتم إشراك العنصر الأساسي المتمثل في الإنسان وناقشت المسرحية الصراع الأبدي بينه وبين عناصر الطبيعة التي تعاني من تصرفاته الغير المعقنة وبالتالي يؤثر على سلامته التي خلقت هذه العناصر الطبيعية لخدمته وتسخيرها بالشكل الإيجابي للعيش حياة سليمة بدون مشاكل، فكلما حافظ الإنسان على بيئته حافظ إذن على حياته.

فالمسرحيتين بينتا تكامل عناصر الطبيعة فيما بينها والعلاقة الوطيدة مع الكائن البشري، فكلما كانت هذه الأخيرة على ما يرام يعيش الإنسان حياة نظيفة وسعيدة.

فالأسلوب السهل بالأدوات البسيطة يمكنها أن تشكل مجموعة من الدروس التربوية الهادفة التي ترقى بالطفل إلى مستوى تربوي وثقافي ينفع به نفسه ومجتمعه.

محمد أبو الكرام

جزاء مغرور

- المحتوى التربوي :
إثارة قضية الغرور و خطرها على من أصابته بعلتها بوسائل تربوية بسيطة الفهم و الاستيعاب.
- الفئة المستهدفة :
الأطفال
- التوقيت:
حسب الزمان و المكان المحدد
- خلاصة :
تتواجد مجموعة من الأشجار تفتخر بنفسها ، تتشاجر في كل وقت ، أصابها مرض خطير و لما عالجتهم النحلة اشترطت عليهم الصلح، و العيش في مودة ورحمة

الشخصيات

-ليمونـــــــــــــــــه

- العصفورة

-الغراب

-موزة

- النحلة

- الفأر

- كلبتوسة

-البستاني

-النحلة

المشهد الأول

المنظر ..

مكان خالي من السكان ، بعيد عن المدينة يوحي بحياة جافة يطغى عليها التمدن...ساحة خالية من الأشجار تنعدم فيها نسمة الطبيعة الخضراء.

الأصوات ..

السيارات - الرياح - الكلاب

المكان ..

ساحة بعيدة عن المدينة

الزمان ..

قبل الغروب

الإنارة ..

زرقاء + صفراء

الشخصيات ..

العصفورة - الفأر

العصفورة : آه...لقد تعبت(منهكة) ما أجمل الطيران و ما أحلى الحرية. كنت أتمنى أن أعتد على نفسي و أطيرو حيدة دون مراقب .فأنا كبرت لا داعي لأن تراقبني أُمي (تلعب و تغني) أنا العصفورة الجميلة،صاحبة النعمة العليلة ،ألوان ريشي يعشقها الرسام. إنني فعلا جميلة أليس كذلك؟آه لقد حل الظلام ، يبدو أنني ابتعدت كثيرا عن بيتي - ستقلق علي أُمي.هل أعود من هنا؟...لا من هنا!...آه لقد نسيت من أي اتجاه قدمت.يا ويلك يا عصفورة يا لمصيبتك ،(تبكي) هُئهى...هُئهى...

الفأر : لماذا تبكين يا عصفورة؟ ماذا حل بك؟!

العصفورة : لقد ظللت طريقي

الفأر : من أين قدمت؟

العصفورة : لا أدري إنني أول مرة أطيرو فيها

الفأر : إنك مخطأة يا صديقتي كان عليك أن تحلقي بالقرب من عشك

العصفورة : لقد حذرتني أُمي ولكنني طرت متسللة

الفأر : سأجد لك حلا لمشكلتك

العصفورة : أغثنى،لن أنسى لك معروفك.

الفأر : (يفكر) ربما أتت من هنا...لا من هنا...يبدو أنها قدمت من هنا...وجدتها!! سأعد

من واحد إلى رقم عشرة وعليه ستطيرين في الاتجاه الذي ينتهي فيه هذا الأخير.

العصفورة : (مندهشة)حسنا أنا موافقة.

الفأر : واحد...اثنين...عشرة ، إذا طيري في هذا الاتجاه.

العصفورة : شكرا لك

الفأر : خذي حذرك من الغربان والحدأة

العصفورة : لا تقلق علي ، إلى اللقاء.

المشهد الثاني

المنظر.. ؟

نفس المنظر

الأصوات.. ؟

الكلاب - صراصير

المكان.. ؟

ساحة خالية

الزمان.. ؟

ليلاً

الإنارة.. ؟

زرقاء مكسرة بضوء أبيض

الشخصيات.. ؟

العصفورة - غراب - الفأر

العصفورة : لقد تعبت من الطيران...إن هذا المكان مخيف، لا أسمع صوت عصافير تغرد...ما هذا...هل أنا وحيدة في هذا المكان؟!

الغراب : مرحبا بك يا صغيرتي

العصفورة : (خائفة) أهلا ...من أنت؟

الغراب : (مستفزا) ستعرفيني من أنا؟

العصفورة : لقد ظللت طريقي ،جلست لأستريح ثم أتابع طيراني

الغراب : (هامسا) ستكملينه في بطني...لا تخافي سأساعدك

العصفورة : شكرا لك يا... ما اسمك

الغراب : أنا الغراب

العصفورة : (مرتعبة) الغراب!...الغراب!..لقد حذرتني منك الفأر(تحاول الهروب)

الغراب : تعالي أين ذاهبة...

العصفورة : اتركني...اتركني...أنقذوني...

الغراب : أتركك ، و هل أنا أحمق إنني أتدور جوعا.

العصفورة : إنني صغيرة لن أسد رمقك يا غراب

الغراب : (ضاحكا) المهم أن تطفئي حرارة الجوع لدقائق.اللهمم عضة فالفكرون و لا يمشي

فالت

العصفورة : اتوسلك...اتركني...ستقلق علي أُمي

الغراب : آه لو كانت معك لا اكتملت الوجبة

العصفورة : (هامسة) لا بد من مخرج لهذه الورطة

الغراب : سأربطك هنا حتى أعود يا ويلك لو حاولت الهروب سيكون حسابك عسير معي

العصفورة : أنقدوني... أنقدوني... سيأكلني الغراب
الفأر : لقد حذرتك... أيتها العنيدة
العصفورة : الفأر... الحمد لله... لقد سجنني الغراب ...
الفأر : حسنا سأفك رباطك
العصفورة : شكرا لك... أسرع قبل عودته
الفأر : فري... مسرعة إلى عشك قبل أن يراك الغراب
العصفورة : شكرا لك... لن أنسى معروفك ...

المشهد الثالث

المنظر..؟

حديقة جميلة تضم مجموعة مختلفة من الأشجار، ليمونة، موزة و نخلة .النباتات و الزهور في كل أرجاء الحديقة، ألواح في كل مكان تذكر الزوار بالحفاظ على جمالية الحديقة.

الأصوات..؟

العصافير - خرير المياه

المكان ..؟ الحديقة

الزمان..؟ صباحاً

الشخصيات ..؟ البستاني

البستاني : (يكنس، ينظف ، يسقي ، يغني، تبدو عليه الحيوية و النشاط) إنني اسعد عندما تكون الحديقة جميلة ، مخضرة، هواؤها نقي وعليل يستمتع الزوار و ينعمون بالراحة. رغم أنني اتعب عند رحيلهم، يتركون النفايات ملقات على الأرض و يقطفون الأزهار، و يقطعون أغصان الأشجار. سأمهم الله. (يكنس تم يجمع القمامات و يخرج)

المشهد الرابع

المنظر..
نفس المنظر

المكان..
الحديقة

الزمان..
صباحا

الشخصيات..
ليمونة - موزة - نخلة - كلبتوسة

- ليمونة : يبدو أن البستاني نشيط هذا اليوم
- موزة : كيف لا يسعد و هو يرانا مخضرين و جمالنا يزهى كل وقت وحين
- نخلة : فسعادتنا و نمونا هو عربون كده و اجتهاده
- كلبتوسة : ولكنه رجل مجد و يحب عمله ويسعى دائما لخدمتنا و رعايتنا
- ليمونة : حتى الدواء يقدمه لنا بانتظام ولا ينسى مواعده
- كلبتوسة : جازاه الله عن عمله فمن جد وجد و من زرع حصد
- ليمونة : ألم تلاحظن أنه يهتم بي أكثر منكن؟
- موزة : إنه يهتم بي أنا
- نخلة : بل يحبني أنا
- ليمونة : إنه يفضلني أنا، فلوني يسر الناظرين
- موزة : بل لوني وشكلي فريدين
- نخلة : فأنا أطولكم و أجملكم شكلا
- كلبتوسة : كفأكن شجارا فهو يحبنا جميعا، إنه لا يتحيز لأي منا فهو رجل عادل في عمله

المشهد الخامس

؟ الزمان..

نفس الزمان

؟ الأصوات..

نفس الأصوات

؟ المكان..

نفس المكان

؟ الشخصيات..

موزة- ليمونة- نخلة- كلبتوسة- العصفورة

العصفورة : آه... ما أجمل هذا المكان، وأخيرا و جدت ما يشيه غابتنا

كلبتوسة : مرحبا بك

العصفورة : شكرا لك...أسمحون لي بالاستراحة عندكم إنني أبحث عن الطريق المؤدية إلى عشي

- موزة** : يبدو أنك تائهة
- العصفورة** : نعم... جناحي الصغيرتين تعباً من كثرة الطيران
- ليمونة** : استريح فكلنا نرحب بك
- العصفورة** : شكراً إنكن لطيفات، لقد سجنني الغراب لولا الفأر لكنت الآن في عداد المفقودين.
- نخلة** : ذلك اللعين يتربص دائماً للصغار، انه يحترمني لأنني الطويلة والجميلة هنا
- ليمونة** : اشهدن عليها يا لها من ثرثرة
- موزة** : تلك الطويلة الضعيفة المغرورة تضن نفسها الكل يحبها، فبلحها الحار يكرهه الجميع
- كلبتوسة** : كفاكن فالله خلق كل كائن حي له دوره في الوجود
- نخلة** : يجب أن تقتنعن جميعاً بأني الأجل هنا في هذه الحديقة والأكثر إفادة
- ليمونة** : هل نسيتي فوائد برتقالي اللذيذ
- موزة** : (مستفزة) ذلك الليمون المر، فموزي ينفرد بشكله ولذته فهو ملك الفواكه يضيفي على المائدة جمالاً ورونقاً
- ليمونة** : فبرتقالي يحتوي على كمية كبيرة من فيتامين س فهو مفيد لجسم الإنسان
- نخلة** : أنا التي أكد العلماء مراراً أن ثمري غذاء و دواء
- موزة** : أنا موزي طعام الفلاسفة، مذاقه حلو طيب يعشقه الكبار والصغار
- نخلة** : أنا شرفني الله حيث ذكرني في القرآن الكريم، قال الله تعالى: << والنخل باسقات لها طلع نضيد >> وقال أيضاً: << ومن النخل من طلعها قنوان دانية >> صدق الله العظيم.
- كلبتوسة** : الآية تقول من البداية: << بسم الله الرحمن الرحيم، وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا منه خضراً نخرج منه حبا متراكباً و من النخل من طلعها قنوان دانية....>> إلى آخر الآية فالله أعطى لكل قيمته حسب دوره في الوجود، فكفاكم غروراً تصافحوا وتسامحوا فنحن كلنا سواسية كأسنان المشط.
- العصفورة** : يا للأسف كنت أعتقد أن العالم مليئاً بالحب والمودة لكنني اكتشفت أن الغرور يملأ قلوبكن فاعملن بكلام كلبتوسة إنها الأعقل هنا.
- ليمونة** : إنها تمدح نفسها كثيراً
- العصفورة** : آه اشتقت لحضن أمي... أين أنت يا أمي

ليمونة : (تتألم) آه...آه... ما الذي أصابني إنني أتألم؟!

كلبتوسة : ماذا أصابك؟

نحلة : يبدو أن العدوى انتقلت إلي...

موزة : وأنا أيضا ، يا إلهي...أغثني

كلبتوسة : يبدو أن عقاب غروركن لم يتأخذ

نحلة : كف عن السخرية وأنقدينا

ليمونة : أغيثيني سأموت

العصفورة : ما العمل... كيف سنشفي هؤلاء من المرض

كلبتوسة : أتمنى أن ينتبه البستاني ،فهو القادر على علاجهم

نحلة : ساحمنا يارب...اشفنا يارب

كلبتوسة : أسرع يا عصفورة واحضري السيدة نحلة فهي ممرضة ماهرة.

العصفورة : سأبحث عنها في الجوار

المشهد السادس

المنظر ..

تظهر الأشجار عارية الأوراق ،مريضة، باستثناء كلبتوسة التي تحتفظ بأوراقها و جمالها.

الزمان ..

بداية الغروب

الإنارة ..

زرقاء + صفراء

المكان ..

نفس المكان

الشخصيات ..

البستاني

البستاني : لقد أصبحت هذه الأشجار حطاما، إن شكلهم قبيح يسيئ لجمال الحديقة. لابد من قطعهن وزرع أشجار أخرى بمكانهن... سأعطيهن فرصة أخير، إذا لم تشفى غذا سأجعل خشبها حطبا.

المشهد السابع



الشخصيات

العصفورة - نحلة - كلبتوسة - ليمونة - موزة - نحلة

العصفورة : لقد أحضرت معي السيدة نحلة

ليمونة : شكرا لك ... أنقدينا...سنموت

نحلة : إن مرضكن صعب الشفاء يتطلب كثيرا من الوقت

موزة : هددنا البستاني إذا لم نشفى في الغد سيكون مصيرنا النار

نحلة : قولوا لي ما سبب مرضكن؟

كلبتوسة : كأن الله عاقبهن لشدة غرورهن وإعجابهن بأنفسه، انظرن الآن إلى حالتكن فلقد

تساويتن أين هو الجمال أيتها المغرورات؟

نحلة : سأعالجكن... من حظكن أنني جمعت رحيقا من بعض النباتات والأعشاب النافعة ، خذن

الدواء و عاهدني أن تصبحت صديقات وفيات.

نحلة : شكرا لك ...أنا أعدك أن اتخذ الجميع أصدقائي واحترمهم كثيرا

ليمونة : وأنا أيضا

نحلة : قال الله تعالى: <> فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى <> وقال أيضا: <> ولا تصعر

خدك للناس ولا تمشي في الأرض مرحا، إن الله لا يحب كل مختال فخور <>. صدق الله العظيم.

الجميع : صدق الله العظيم.

كلبتوسة :وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله

تعالى أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يبغى أحد على أحد، ولا يفخر أحد على أحد"

المشهد الثامن

المنظر..؟

تعود الحديقة إلى جمالها و رونقها

الزمان ..؟

الصباح

الأصوات..؟

العصافير -خيرير المياه

المكان..؟

نفس المكان

الشخصيات..؟

ليمونة -موزة - نخلة -كلبتوسة - العصفورة

نحلة : الحمد لله لقد شفينا من مرضنا
ليمونة : الفضل للعصفورة والسيدة نحلة
العصفورة : الفضل لله الذي أعفى عنكن وشفاك
موزة : ونعم بالله ، ولكن لولا وجودكما لما شفينا بهذه السرعة
نحلة : لو لم نشف اليوم لرمانا البستاني في النار
كلبتوسة : لقد تعلمتن درسا مهما
موزة : لقد تعلمنا أن من تواضع لله رفعه ، فأنت متواضعة فلم يصبك أدى
العصفورة : لقد حان موعد الرحيل سأودعكم
نحلة : كيف سترحلين وأنت لم تعرفي طريق عشك
العصفورة : لقد دلتني نحلة ، إنه قريب من هنا ، سأزوركن مرة أخرى
الجميع : وداعا...وداعا...

ستار

رسالة خضراء

الشخصيات

- الشجرة الأولى

- الشجرة الثانية

- الشجرة الثالثة

- الشجرة الرابعة

- العصفورة

- الطفل الأول

- الطفل الثاني

- الطفل الثالث

- أحمد

- الحارس

المنظر العام..

حديقة عمومية , تحتوي على اشجار مختلفة... زقزقة العصافير تضيء عليها جمالا باهرا .
ارجاؤها نظيفة , ازهارها متفتحة , نباتاتها مخضرة , تستعد لاستقبال زوارها بترحاب و سرور .

المشهد الأول

الأصوات .. ؟

زقزقة العصافير – خرير المياه

المكان .. ؟

الحديقة

الزمان .. ؟

الصباح

الشخصيات .. ؟

الحارس – الأشجار

الحارس: (ينظف ارجاء الحديقة ...يكنس... يجمع النفايات ... يضعها في القمامة... يخرج...)

الشجرة الأولى: انه يوم جميل... ورائع..! .

الشجرة الثانية: انه يوم مشمس في هذا الفصل البديع !

الشجرة الثالثة: الحديقة في كامل رونقها وجمالها هذا اليوم..!

الشجرة الرابعة: هذا بفضل الحارس ، انه رجل يحب عمله، ويسهر دائما على نظافة حديقتنا

الشجرة الاولى: معك حق ، انه عامل مجد يعتني بنا ، يسقينا... و يحرس على جمال شكلنا .

الشجرة الثانية: انه يسهر علينا و على الحديقة ، لتكون مريحة للزوار حتى يستمتعوا بلحظات

ممتعة...

الشجرة الثالثة: انني قلقة هذا اليوم...!!

الشجرة الرابعة: لماذا يا ليمونة ؟

الشجرة الثالثة: انه يوم عطلة ، حيث يأتي الأطفال و آباءهم بكثرة.

الشجرة الأولى: و ماذا يقلقك في ذلك ؟!

الشجرة الثالثة: انهم يقطعون اوراقنا و ازهارنا ، و يقطعون اغصاننا...

الشجرة الثانية: معك حق ، انهم يعبثون بنا و بكل مكونات الحديقة.

المشهد الثاني

نفس الأصوات و المكان و الزمان

الشخصيات .. ؟

الحارس

الحارس : (يسقي الزهور و الاشجار... تبدو عليه الحيوية و النشاط يغني و يمرح...)
اليوم يوم عطلة ، آه ... ا نه اليوم المتعب في الأسبوع ، حيث تكثر الأزبال ، فالناس يرمون
نفاياتهم في كل مكان...
ويقطفون الأزهار، ويبدرون المياه لكن ماذا أفعل؟ ، لقد كتبت عدة يافطات : حافظوا على نظافة
حديقتهم ... لا ترموا الأزبال ... النظافة من الايمان ... (يخرج)

المشهد الثالث

نفس الأصوات و المكان و الزمان

الشخصيات .. ؟

العصفورة- الأشجار الأربعة

العصفورة (تجري... تلعب... ترقص... تغني...)

انا العصفورة الصغيرة لعب وامرح
وسط الزهور والأشجار اغرد وافرح
انا الصغيرة الجميلة السعيدة الحرة

العصفورة : السلام عليكم ايتها الأشجار الجميلة

جميع الأشجار : مرحبا بك ايتها الصديقة الوفية.

العصفورة : انني سعيدة اليوم ، سيأتي الأطفال من كل مكان ، ليستمتعون ، ويلعبون ، ويمرحون

...

الشجرة الثالثة : يمرحون بالعبث بنا وتشويه جمالنا...

العصفورة : لا..لا.. يا صديقتي ليمونة؟!...انهم ظرفاء.

الشجرة الرابعة : آه..ظرفاء...ولكن لا يعرفون قيمة الطبيعة.

الشجرة الأولى : اننا ننظف الهواء...

الشجرة الثانية : ونظهر الجو، ونصنع الأوكسجين...

الشجرة الثالثة : ونمنح البشر الخشب..

الشجرة الرابعة : وبشارنا يعيش...و...و...

العصفورة : هذا معقول ، ولكن الله سبحانه وتعالى خلقنا جميعا لخدمة الانسان..وسخرنا

لنعيشهم حياة الخير والرفاهية.

الشجرة الثالثة : انك محظوظة..خلقك الله بمجناحين تبتعدين بهما عن بلاء بني البشر...

العصفورة : (فرحة) آه...انني أغني أعذب الالحان...لاطرب الصغار في كل مكان...

(تجري... ترح... تلعب... ترقص... تغني...)

أنا العصفورة الصغيرة ألعب وأمرح
بين الأزهار والأشجار أغرد وأفرح
أن الصغيرة الجميلة الحرة المرحّة

المشهد الرابع

الأصوات .. ؟

نفس الأصوات

المكان .. ؟

وسط الحديقة

الزمان .. ؟

بعد الزوال

الشخصيات .. ؟

الطفل 1 - الطفل 2 - الطفل 3 - أحمد

(يدخل الأطفال بحماس...يجرون...يمرحون ويلعبون...بينما أحمد يتأمل...يخرج كتابا...يجلس على ظل شجرة، يتصفح كتابه)

الطفل الأول: (منشرح) آه.. كم هو الجو جميل اليوم؟!...

الطفل الثاني: بعد عناء أسبوع كامل من الدراسة ، يحل علينا هذا اليوم .. نلعب و نمرح فيه.

الطفل الثالث: أتعرفون انني أنتظر هذا اليوم بشوق كبير!

الطفل الأول: (مستهزئا) لأنك طفل كسول...(ضاحكا)

الطفل الثاني: ما ذا بك يا أحمد؟...لماذا لا تشاركنا الكلام؟!..

أحمد : (شاردا) أنا...أنا...ماذا؟!...إنني أفكر فقط.

الطفل الثالث: التفكير تركناه في القسم...هيا نلعب و نمرح.

أحمد :إنني أتأمل عظمة الله سبحانه و تعالى في خلقه لهذه الكائنات...(لأصدقائه) أنظروا معي

...جمال هذه الأزهار...و شكل الأشجار!.

الطفل الأول : دعنا من ذلك يا أحمد ...هيا نغتنم الوقت...(لأصدقائه) ما رأيكم أن نلعب لعبة ؟

الطفل الثالث: نلعب لعبة كرة القدم.

الطفل الأول: لا...لنلعب لعبة الاستغماية.

الطفل الثاني: لدي لعبة أفضل...

الجميع: و ما هي؟!.

الطفل الثاني: لعبة تسلق الأشجار.

أحمد :(يقف) لا...لا...لنترك أشجار الحديقة بسلام ، و لنلعب لعبة ثقافية مفيدة...مثلا...

الحلزون أو لعبة سؤال و جواب...

الطفل الثالث : (غاضبا) أسكت أنت.. كفاك هراء..سنلعب لعبة الاستغماية ، و ستبدأ أنت أولا

...(عصب عيناه بمنديل...أداره حول نفسه ثلاث مرات)هيا ابحث عنا؟!.

(هامسا لأصدقائه) سنتركه يبحث عنا ، و لنستمتع نحن بهذه الحديقة الجميلة .

أحمد : (يعد) واحد ...إثنين.....

(بينما أحمد يعد ، يطلب منه أصدقاؤه إعادة العد...يستهوؤون منه..يتفقون..يدبرون..ثم انطلقوا

يعبثون بالحديقة ،يقطفون الأزهار ، يقطعون أغصان وأوراق الأشجار...)

أحمد : (يبحث عنهم) أين انتم ؟

الطفل الاول : انا هنا يا احمد .. امسك بي ..!

الطفل الثاني : وانا كذلك .. هنا .. هنا بجانبك ..

الطفل الثالث : لقد اقتربت مني ، امسك بي ..

أحمد : تحسسوا لأسمع أصواتكم ، وأتعب خطواتكم .

الطفل الثالث : (يضحك) حظك سيئ هذا اليوم ، ستصاب بالدوار .

الطفل الثاني : (مستهزئاً) يريد لعبة مفيدة .. اليس تدويخ الدماغ مفيداً ..؟! .

(يضحك الجميع)

أحمد : أتسخر مني ايها الاحمق ؟ (يقترب منه .. يمسك به .. يزيل المنديل على عينيه .. يتفاجأ بحالة

الحديقة التي أصبحت مزبلة .. النفايات في كل مكان .. الاشجار عارية الوراق ..) . ماذا فعلتم ؟! .. لماذا

عبثم بالحديقة ؟ (يقترب منهم واحدا تلو الآخر .. يكلمهم بغضب شديد ..) حرام عليكم ! .. ألا

تعرفون قيمة الأزهار والأشجار .. فحياتنا من حياة الطبيعة ..

الطفل الثالث : كفك هراء ، الحديقة بنيت لنمرح ونلعب .. سيأتي البستاني ويصلح كل شيء ،

لماذا هو موجود فهذا عمله ، يحرسها و ويرعى جمالها .

أحمد : إنه يشغل من أجل راحتنا ، كي نستمتع بنظافتها ونستنشق طيب ازهارها الزكية ..

الطفل الثاني : كفك تفلسفا ، وهيا نستبدل هذا المكان ..

أحمد : سترون عواقب فعلتكم هاته ، لن تجدوا مكانا تلعبون فيه بعد هذا ...

(يخرج الجميع)

المشهد الخامس

الأصوات .. ؟

زقزقة العصافير

المكان .. ؟

نفس المكان

الزمان .. ؟

قبل الغروب

الشخصيات .. ؟

العصفورة – الأشجار الأربعة.

الشجرة الأولى : تبا لهؤلاء الأشقياء.

الشجرة الثانية : لن أسامحهم..(متألمة) آه..لقد اعتدوا على أغصاني.

الشجرة الثالثة : آه .. إنني جريحة..لقد قطعوا أهم غصن لي..

العصفورة : (مستغربة..حائرة..متأثرة...) أوه..يا ويلى ما الذي حدث ؟ أي كارثة حلت بكن و بالحديقة !..

الشجرة الاولى : لقد اعتدى علينا مجموعة من الأطفال الأشقياء.

الشجرة الثانية : لم أرى في حياتي أوقح من هؤلاء الثلاثة الأغبياء.

العصفورة : كيف حدث ذلك ؟!

الشجرة الرابعة : لقد عبثوا بنا ، و لم يبالوا بأهمية عناصر الطبيعة في حياة البشرية.

العصفورة : لا بد من معاقبتهم.

الشجرة الثالثة : لدي فخ..سنعاقب به هؤلاء الأوغاد!!..

الشجرة الأولى : و ما هو ؟!

الشجرة الثالثة : استمعوا جيدا..(هامسة).سنقطع عليهم الأوكسجين ، و سنترك الشمس تخرق أوراقنا..حتى تحرقهم بحرارتها .

الشجرة الأولى : و اذا تسلق بنا احدهم طرحناه ارضا..

العصفورة : (للاشجار) و انا سابلغ النهر بالامر ..و اطلب منه ايقاف جريان مياهه ، حتى

يصيبهم العطش .. و ساخبر الحارس بما فعلوه بالحديقة..

الشجرة الثانية : (غاضبة) سننتقم منهم أشد انتقام..

المشهد السادس

الأصوات .. ؟

زقزقة العصافير

المكان .. ؟

الحديقة

الزمان .. ؟

نفس الزمان

الشخصيات .. ؟

الطفل 1 - الطفل 2 - الطفل 3 - أحمد.

الطفل الأول : (ضاحكا) يا له من يوم جميل ، لقد استمتعنا كثيرا ..
الطفل الثاني : (متعب) لقد تعبت من كثرة الجري ... (لاصدقائه) تعالو نجلس بجانب هذه الشجرة.

(يتجه الجميع نحو شجرة.)

الطفل الثالث : ان الشمس حارة ، رغم اننا بجانب الشجرة.. لا وجود لاي ظل !..
أحمد : لو انكم حافظتم على اوراقها ، لاستفدتم من ظلها .

الطفل الاول : (متألما) آه..الهواء بدأ يتلوث..!

الطفل الثالث : لا تقلق الأشجار ستمدنا بالأوكسجين ..

أحمد : أين الاوكسجين ..؟ و أنتم قد اعتديتم عليها..

الطفل الثالث : الجو حار..إنني عطشان ، سأذهب إلى النهر لأشرب (يذهب ..ثم يعود..مخدولا..خائبا..)حتى النهر جف بسرعة..!

الطفل الاول (يتألم بشدة) آه...آه...أي..أنقذوني..سأختنق ..سأموت...

الطفل الثالث : ما بك يا صديقي ؟!..

الطفل الأول : (يتنفس بصعوبة) سأموت ..ضاقت أنفاسي..انني مريض بداء الربو ..آه..ساموت..

أحمد : ستعرفون الآن دور عناصر الطبيعة في حياتنا .. والغاية التي خلقت من أجلها...

الطفل الثاني : (لاصدقائه) كفاكم..هلموا لانقاذه..

المشهد السابع

الأصوات .. ؟

العصافير

المكان .. ؟

نفس المكان

الزمان .. ؟

نفس الزمان

الشخصيات .. ؟

الطفل الأول - الطفل الثاني - الطفل الثالث - أحمد - الحارس - العصفورة

(يدخل الحارس بصحبة العصفورة ، التي تتأمل حزينه)

الحارس : ما هذا الضجيج ؟!..ماذا هناك..؟!

أحمد : عمي .. إن صديقنا مريض .. و لا نعرف ماذا نفعل ؟!..

الحارس : (غاضبا) لقد أخبرتني العصفورة بما حدث ..لقد اتفقت مع صديقاتها الشجيرات على معاقبتكم ..انتقاما منكم على ما فعلتم بها..وها أنتم تذوقون من غضبها..

الطفل الثاني : (مستغربا) اتفهم لغة العصفورة..كيف أخبرتك؟!..

الحارس : افنيت عمري في زراعة الاشجار .. وسقيها و معالجتها من الامراض ..أطعمت العصافير.. كبرت و كبرت معها ، أحبهم و يحبونني...

أحمد : (للحارس) نيابة عن أصدقائي ، اطلب منهم السماح ، على كل ما صدر منا في حقهم..أرجوك عمي .

الحارس : (هامسا للأشجار..واحدة تلو الأخرى...يرجع للأطفال ..) حسنا ستسامحكم ، و لكن بشرط..!

الأطفال : (جميعا) و ما هو ؟!..

الحارس : أن تغرسوا نباتات جديدة ، و تعتنوا بالحديقة.. و تساهموا في نظافتها مرة كل أسبوع..

الأطفال : (جميعا) متفقون...

(يبدأ الجميع في كنس و جمع النفايات ..يسقون..يزرعون...)

ستار

صدر للمؤلف:

